

دُموع الزَهرة الزَرقاء

طفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . ٤٥ السلسلة القصصية

مكتبة الطفل
دار ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

السلسلة القصصية

٤٥

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٣٤١)لسنة ١٩٨١

دُموع الزَهرة الزَرقاء



تأليف : عبد الرزاق المطلبي
رسوم : عبد الشافي السيد
الإخراج الفني : شريف الراس



الزَّهرةُ الزَّرقاءُ الجميلةُ ، التي يُحبُّها الجميعُ في البستان ، تبحثُ حولَها الآن ، كأنَّها أَضاعتْ شيئاً ، إنَّها تنظُر الى فوق ، إلى اليسار ، إلى اليمين ، تُريد أن تَسأَل . .

ولأنَّ المكانَ خالٍ ، ولا يُوجد أَحَدٌ قُرْبَها ، فإنَّ الزَّهرةَ الزَّرقاءَ الجميلةَ ، لَفَّتْ وُرَيْقاتِ ساقِها الخُضْرَ حولَ جسمها الصَّغير ، وصاحت :

– « **أينَ راحت صديقتي الشَّمس ؟** »

في الوقتِ ذاتِهِ . . ألزَهرةُ الزَّرقاءُ سَمِعتْ صوتاً قويّاً ، فسأَلَتْ نفسَها :

– « **مَنْ يتكلّم ؟** »

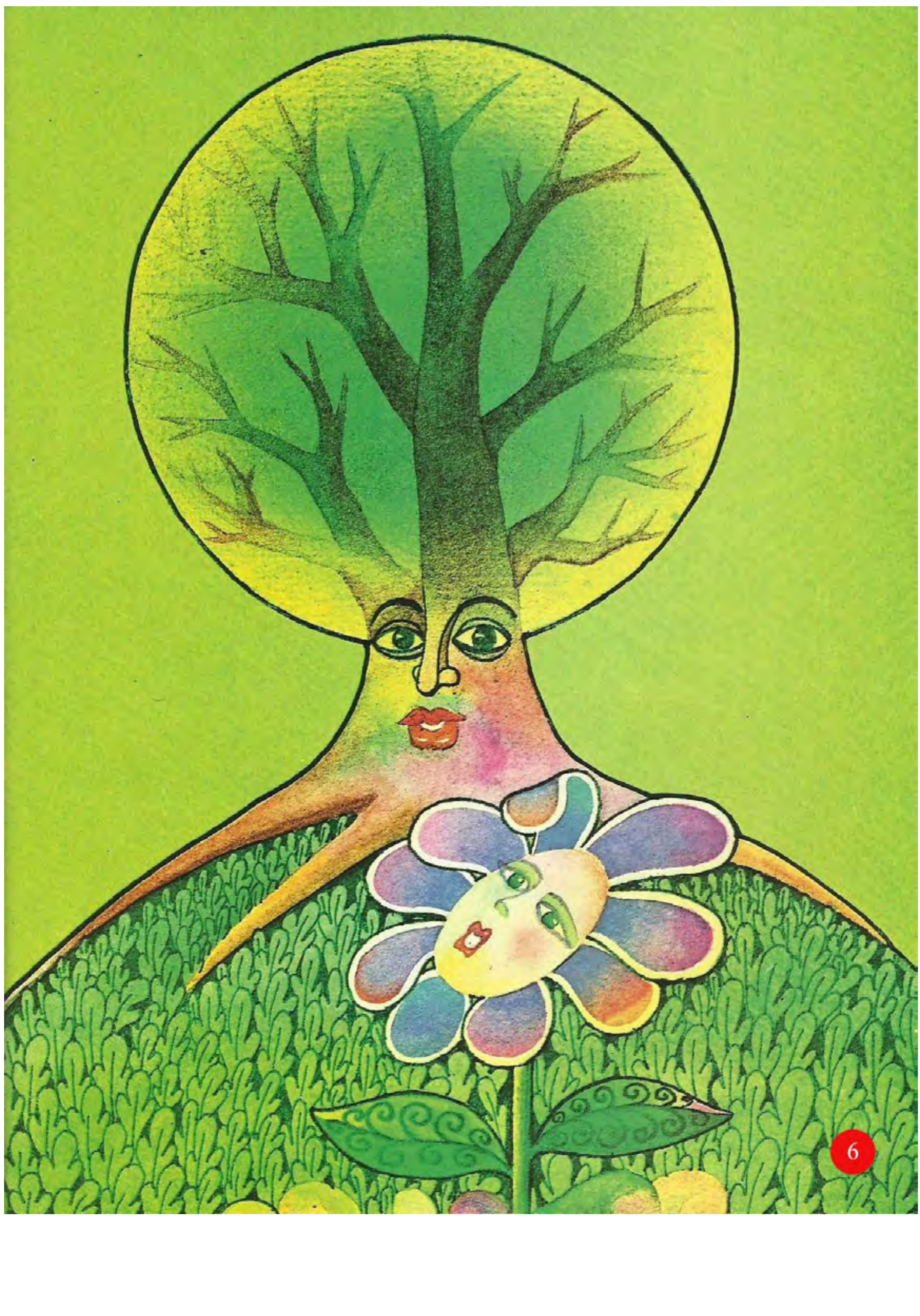
مرةًثانيةً ، ألزّهرة الزرَّقاء سمعتِ الصَّوتَ القويَّ ، ورأتْ أوراقَ الشَّجرةِ الكبيرةِ تتحرّك . .

ألزَّهرةُ الزَّرقاءُ فتحتْ أوراقَ تاجِها الأزرقِ الصَّغير ، وسألَتْ :

– « **هل هذا هو صوتُ صديقتي الشَّمس ؟** »

وسمعتِ الصَّوْتَ القويَّ ، ورأتِ الأوراقَ تتحرّكُ أقوى ، فتعجَّبَتْ ، وراحتْ تُعاينُ هنا ، وتعاينُ هناك ، ألزَّهرةُ الزَّرقاءُ مدّتْ رقبَتَها وسأَلَتْ :

– **هل أسمعُ صوتَ صديقتي الرِّيح ؟**



ألزَّهرةُ الزَّرقاءُ بدأَتْ ترتاح ، لأنَّ الشَّجرةَ الكبيرةَ صارتْ تَهتزُّ ، أوراقُها تتحرَّكُ ، وصوتُها القويُّ يقول :

– ماذا بِك أيتُّها الزَّهرةُ الصَّغيرة ؟

ألزهرةُ الزَّرقاءُ رفعتْ وجَهَها الجميلَ الصَّغيرَ إلى الشَّجرةِ الكبيرةِ وقالت :

– أيتُّها الشَّجرةُ الكبيرةُ . . يُوجد مَنْ يَحْفُرُ الأرضَ تحتي وينتَزِعُ جذوري .

ألشَّجرةُ الكبيرةُ سمِعَتْ صَوْتَ الزَّهرةِ الزَّرقاء الصَّغيرة ، فإنزعجتْ ، هزّت رأسَها الأخضرَ الكبير ، وضربتْ أوراقَها بقوّةٍ ، وصاحت :

– ثَبِّتي جُذورَكِ في الأرض مِثلي . . ولا تخافي . . فأنا الكبيرةُ هُنَا .

ألزَّهرةُ الزَّرقاءُ الصَّغيرةُ ، لما سمِعَتْ صوتَ الشَّجرةِ الكبيرةِ تألَمَتْ أكثر ، لأَنَّ جذورَها تنفلتُ من التُّرابِ وتضيع ، لكنَّها لم تقدر على السُّكوت ، فَرفعتْ وجَهها الصَّغيرَ وتوسَّلت إلى الشَّجرةِ الكبيرة :

أيتُّها الشَّجرةُ الكبيرة . . أَرجوكِ . . إعملي شيئاً من أجلي . . ألدُّودةُ تقطعُ جُذوري وتفصِلُني عن أرضي . . أرجوكِ أنقذيني . .

ساقُ الشَّجرة الكبيرة اهتَّز ، أغصانها ضربتِ الهواء ، وأوراقُها أخذت تتصافقُ بغضب ، وطلع منها صوتٌ مثلُ الرّعد . .

لكنَّ الشَّجرةَ الكبيرةَ لم تعملْ شيئاً . .



الزَّهرةُ الزَّرقاءُ خافت ، وتَشبَّثتْ وُرَيْقاتُها بالنباتاتِ حولَها ، فهي تخافُ أنْ تنفصِلَ كلُّ جذورِها من أمِّها الأرض وتسقطَ وتموت ، بينما ظلَّتِ الشَّجرةُ الكبيرةُ في مكانِها ، تُشْفِقُ عليها وتشَّجِعُها ، ولكنَّها لا تقدرُ أن تفعلَ لـها شيئاً . .

خوفُ الزَّهرةِ الزَّرقاءَ الصَّغيرة صارَ كبيراً ، فهي لا تقدرُ أنْ تعيشَ بعيداً عن أرضِها المحبوبة ، وبدأتْ ترتعشُ ، فأسرعتِ الأعشابُ الطَّويلةُ ، وتجمَّعتْ حولَها ، والزَّهرةُ الزَّرقاءُ ، لَمـا رأتِ ألأعشابَ تتجَّمعُ حَولَها اندفعت تبكي ، وظلَّت تبكي وتبكي . . .

الأعشابُ تألَمت كثيراً ، فتجمَّعَتْ كلُها ، وراحت تفكّر . . .

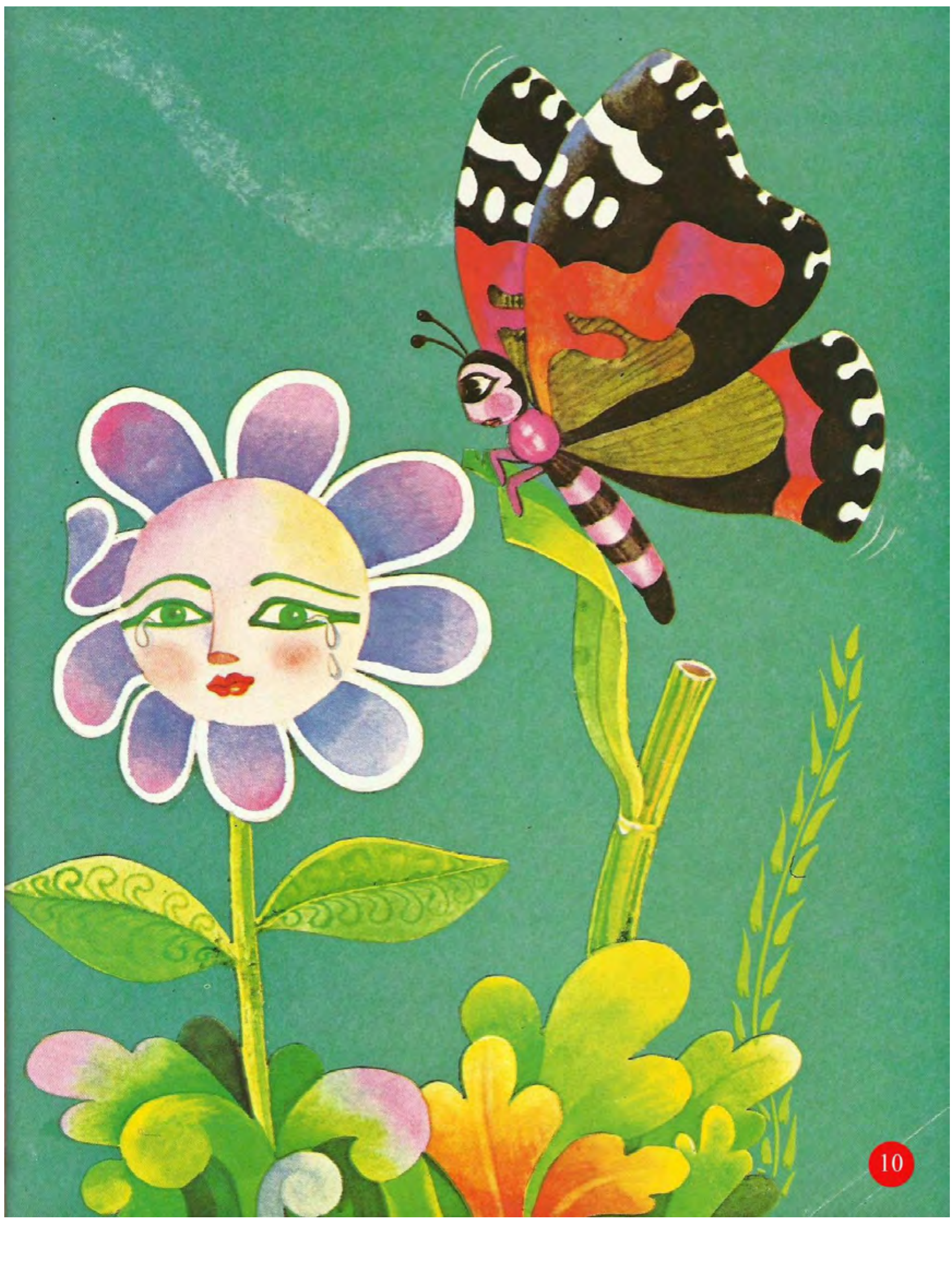
قالتْ عُشْبَةُ (الخّبيزة) : « **ألزَّهرةُ الزَّرقاءُ حزينة.** »

قالت عُشْبَةُ (الهندُباءَ) : « **الزَّهرةُ الزَّرقاءُ تتألَم . .** »

فقالت عشبةُ (ذَيْلُ ألقطة) : « **مسكينة الزَّهرةُ الزَّرقاءُ الصَّغيرة .. خائفة.** »

أمَّا العشبةُ الكبيرة (رِجْلُ الغُراب) فقد اقتربت من الزَّهرةِ الزَّرقاء ، مسحت الدمُّوعَ عن وجهها ، وسألَتْها : « **لِماذا تبكِين . . ؟** »

الزهرةُ الزرقاء عَرَفَتْ أنَّ النباتاتِ لا تقدرُ أن تعملَ شيئاً يُبعِدُ الدُّودة عن جذورِها ، وهكذا لم تتكلَّم ، بل استَّمرَت تبكي وتبكي ، حتى سقطتْ دموعٌ كثيرةٌ منها ، وبلَّلت كلَّ الأعشاب ، فسكتَ الجميعُ ، وظلَّتِ الزَّهرةُ الزَّرقاءُ الجميلةُ تبكي وتبكي وتبكي . . .



ألفراشة الصَّغيرةُ الملَّونةُ ، ، سمعتِ البكاء ، فانتبهَتْ ، ونظرَتْ إلى تحت ، فرأتِ الدّموعَ مثلَ اللآلئ الصَّغيرة ، تنزلُ من عيونِ صديقتِها الزَّهرةِ الزَّرقاء . . إنزعجتْ ، وتألَّمتْ ، وحزنت حُزْناً كبيراً . .

ألفراشةُ الملَّونةُ الصَّغيرةُ ارادتْ أن تبكي ، لكنَّها فكَّرت :

« **لو بكيتُ . . أنا الفراشة . . فكيف أُساعدُ صديقتي الزَّهرة ؟** »

ألفراشة الصَّغيرة فَتحت جَناحَيها ، ولاعبتِ الهواءَ بلُطْفٍ ، وطارت . . وعلى عُشبةٍ قريبةٍ من الزَّهرةِ الزَّرقاءِ وقفت . . الأعشابُ الصَّغيرةُ رَفَعَتْ رُؤوسها إلى فوقَ لتَرَى ، وبسرعةٍ صاحتْ : « **ألفراشةُ الملَّونَةُ جاءتْ . . أُنظري . . أنظري أيتُّها الفراشةُ الملَّونة . . صديقتنا الزَّهرةُ الزَّرقاءُ تبكي . . .** » .

ألفراشةُ الملَّونةُ سألتْ : « **لماذا تبكي؟** » . وأمالتْ رأسَها نحوَ رأسِ الزَّهرةِ الزَّرقاء ، وسأَلتْ : « **صديقتي الزَّهرة . . لماذا تبكين ؟** » .

لكنَّ الزَّهرةَ الزَّرقاء لم تنتبهْ أيضاً لقد ظنَّتها زهرةً من أزهارِ الحقل ، وظلَّت تبكي وتبكي وتبكي . . .

قالتِ الأعشاب : « **ألزَّهرةُ حزينةٌ ، ولهذا هي تبكي . .** »

سكتتِ الفراشةُ الملَّونةُ مُدَّةً ، ثم قالت :

« **ولماذا تحزنُ زهرتُنا الجميلة ؟** »

فقالتِ الأعشاب : « **صديقتُنا حزينةٌ . . ولكنَّنا لا نعرِفُ لماذا . .** »

حَنَت الفراشةُ الملَّونةُ رأسَها ، وأخذت تنظُرُ في وجوه الأعشاب ، وكانت تُفكِّرُ وتفكِّرُ وتفكِّرُ ، ولمَّا لم تعرِفْ لماذا كانتْ صديقتُها الزَّهرةُ الزَّرقاءُ حزينةً ، طارتْ وهبَطتْ على غصنِها ، ورأتْ دموعَها تنزِلُ مثلَ اللآلِىءِ الصَّافيةِ ، وتَعَجبَتْ ، فكيفَ تبكي زهرة جميلَة مثلُها ؟ ولماذا تبكي ؟ ؟

الفراشةُ المُلَوَّنَةُ الصَّغيرةُ حركَّت جَناحَيْها ، ولاعَبَتِ الهواءَ مَرَّةً ثانيةً ، وراحتْ تطيرُ وتطير وتطير . . .



العصفورُ الأسمرُ الصَّغير ، الذي كانَ واقفاً على سَعْفَةِ نخلة ، نظرَ مرَّةً ، ومَرَّةً أُخرى نظرَ ، ثم فتح عَيْنَيْه الواسعتين ، وسألَ نَفْسَه :

« **الفراشة الملَّونة تطيرُ وتطيرُ ، لا تُحطُّ على غصنٍ ، ولا تنتبهُ لزهرةٍ . . لماذا ؟** »

العُصفُورُ الأسمرُ ، تعَجبَ ، فحرَكَ جناحيه ، وضربَ بهما الهواءَ بقوَّةٍ وطار ، حتى وصلَ قُرْبَ الفراشةِ الملَّونةِ الصَّغيرةِ ، وهي تطير وتطير وتطير . . .

قالَ العُصفورُ للفَراشةِ الملَّونة : –

– « **الزُّهور كثيرةٌ وجميلة . فلماذا تَظَلُّ صديقتي الفراشةُ الملَّونَة تطيرُ وتطير ؟** »

لكنَّ الفراشةَ الملّونةَ لم تلتفِت ، وبقِيتْ تطيرُ وتطيرُ وتطيرُ . . .

ألعُصفورُ الأسمر الصَّغير ، توقَّفَ على غُصنٍ ليُفكِّر . . ومرةً ثانية طارَ إلى الفَراشةِ الملَّونة ، وصاح : « **صديقتي الفراشة الملَّونة ! !** »

والفراشة الملَّونة باقيةٌ في حالها ، تطيرُ وتطير . . .

العصفور اقتربَ منها أكثر ، وصاحَ بصوتٍ عالٍ :

« **أرجوكِ أيَّتُها الفراشة الملَّونةُ . . تَوَقَّفي . . .** » لكنَّ الفراشَةَ المَلَوَّنةَ استَمَرَّتْ تطيرُ وتطيرُ وتطيرُ . . .

العصفورُ الأسمرُ أنزعَجَ ، فطارَ ، ووقفَ في الهواء أمامَ الفراشةِ ، الملَّونةِ ، وصاح :

« **فراشة . . يا فراشة . . توقَّفي لحظةً . . أرجوك . . .** »

لكنَّ الفراشةَ الملَّونة ما وقفت ، وظلَّت تطيرُ وتطيرُ وتطيرُ . . .

ألعُصفورُ الأسمرُ ، لَمَّا رأى الفراشةَ الملَّونَةَ تطيرُ ولا تلتفتُ إليه ، قَرَّرَ أنْ يعملَ عَمَلاً يجعلُ الفراشةَ تسمعُهُ وتتوقَّف ، فأسرعَ يطير وَظلَّ هكذا ، حتى رأى نفسَهُ يطيرُ إلى جانبِ الفراشةِ الملَّونة ، جناحاً قُرْبَ جَناحٍ ، وجسماً قربَ جسمٍ ، ورأساً قربَ رأسٍ ، فقال :

« **أيتُّها الفراشةُ . . لماذا تطيرينَ هكذا ولا تلتَفتِين ؟** »



قالتِ الفراشةُ وهي تطير :

« **إنني أطيرُ هكذا . . لأنّني أُريدُ الوصولَ إلى بيتِ القُبَّرةِ الحكيمة . .** »

ألعصفُورُ قَرَّبَ رأسَه من رأسِ الفراشةِ الملوَّنة ، وقال :

« **لماذا تُريدينَ الوصولَ إلى بيتِ القُبَّرةِ الحكيمة يا صديقتي الفراشة الملوَّنة ؟ !** »

فقالتِ الفراشةُ الملوَّنةَ بصوتٍ حزين :

– « **صديقتي الزَّهرةُ الزَّرقاءُ تبكي كثيراً . . .** »

تعجَّب العصفور الأسمرُ ، وقال :

– « **لماذا تبكي صديقتُنا الزَّهرةُ الزَّرقاءُ كثيراً ؟** »

قالتِ الفَراشةُ الملوَّنةُ : « **لأنَّها حزينةٌ جداً . .** »

ألعصفورُ الأسمرُ تعجَّبَ أكثرَ . . وقال :

– « **ولماذا هي حزينةٌ جدّاً ؟** »

قالتِ الفَراشةُ الملَّونة : « **لا أدري . .** »

أكثرَ وأكثرَ تعجَّب العُصفورُ ، وقال :

– « **وهل تعرفين أحداً يدري لماذا تكونُ صديقتُنا الزَّهرةُ الزَّرقاءُ الجميلةُ حزينةً جداً ، وتبكي كثيراً ؟** »

الفراشةُ الملَّونةُ ، التي تعرفُ لماذا هي تطيرُ وتطيرُ ، إبتسمت وقالت :

– « **ألقُبَّرَةُ الحكيمةُ تعرفُ أشياءَ كثيرةً ، وأنا أطيرُ إليها الآن . .** »

وأندفعتِ الفراشةُ الملَّونة تطير وتطير . . حتى صارت على مسافةٍ بعيدةٍ أمامَ العُصفور الذي وقف على غُصنٍ وأنشغلَ يفكِّر : « **القُبَّرَةُ الحكيمةُ تعرِفُ أشياءَ كثيرةً ، ولكنْ هل تعرِفُ لماذا صارتِ الزَّهرةُ الزَّرقاءُ حزينةً جداً ، ولماذا هي تبكي كثيراً ؟ !** »

ألعُصفورُ الأسمرُ قامَ يُزقزقُ ويُزقزقُ من فوقِ الغُصنِ ، فتجمَّعَتِ عصافيرُ كثيرَّة حولَه . . .



سألَه عصفورُ الدّوري : « **لماذا أنَت تزقزق هكذا ؟** »

وسألَه عصفورُ الكَناري : « **ماذا حدث ؟** »

قالَ ألعصفُور الأَسمرُ ألصَّغيرُ :

« **ألفراشةُ ألملَّونةُ تطيرُ الى القُبَّرة الحكيمة الآن . .** »

وسألَه عصفورُ الكَناري : « **ولماذا تطير الفراشة الملَّونةُ الى القُبَّرَةِ الحكيمة ؟** »

أجابَ العصفورُ : « **لأنَ الزَّهرةَ الزَّرقاء حزينةٌ جداً وتبكي كثيراً .** »

قالَ العُصفورُ : « **لا أدري .. والفَراشةُ الملَّونة لا تَدري** » .

صاحت جميعُ العصافير بصوتٍ واحد :

– « **ألقبَّرَةُ الحكيمةُ تدري .. تعالَوْا نطيرُ إلى القُبَّرةِ الحكيمة !** »

ماذا قالت الحمامة :

جميعُ عصافيرِ البستان طارتْ قاصدةً بيتَ ألقُبَّرَةِ الحكيمة . . وفي أثناءِ طيرانِها مرتْ بالحمامةِ البيضاء ، فقطعتِ الحمامةُ البيضاءُ غناءَها متعجبةً ، وسألتْ نفسَها :

« **العصافيرُ تطيرُ كلُّها . . لماذا ؟** »

الحمامةُ البيضاءُ أسرعت تتركُ الغصنَ وتطيرُ إلى العصافير ، ولما اقتربتْ منها ، رآها عصفور الدوري ، وقال لها :

– « **الحقي أيَّتُها الحمامة . . ؟** »

الحمامةُ لحقَتْ بالعُصفور الدوريِّ ، وسألته متعجبة :

« **إلى أينَ تطيرُ العصافيرُ هذا اليوم ؟** »

قالَ العصفورُ الدّوريُّ :

– « **وما تدرينَ بَعْدُ ؟** »

قالتِ الحمامةُ « : **كلاَّ . .** »

فقالَ العُصفورُ الدوري : « **الزَّهرةُ الزَّرقاءُ حزينةٌ جداً .. وتبكي كثيراً** .. »
ألحمامةُ توقَّفتْ تُفكِّر ، وتنظرُ إليهِ متعجبةً ، ثم اقتربتْ منه وقالت :
– « **ولماذا تكونُ الزَّهرةُ الزَّرقاءُ حزينةً جداً وتبكي كثيراً** . . ؟ »
قالَ العُصفورُ الدوري : « **لا أدري** . . »
ألحمامة تعجَّبت أكثرَ ، وسألتْه :
– « **والعصافيرُ الباقيةُ** . . **هل تدري** ؟ »
أجابَ العصفورُ الدوري : « **كلاَّ .. حتى العصفورُ الأسمرُ الصغيرُ لا يدري**
كَبُرَ عَجبُ الحمامةِ واحتارت ، فهي لاتقْدرُ أن تفهمَ ما تسمعه الآن ..
الحمامةُ آقتربتْ منه بعد مُدّة ، وسألتْه :
« **ولماذا أنتم تطيرون هكذا** ؟ »
قالَ العصفور الدورى : « **حتى نلحقَ بالفراشةِ الملوَّنةَ** .. »
سكتت الحمامة ، لأنَّها لم تفهمْ أيضاً .. « **فماذا عندَ الفراشةِ الملَّونة** ؟ »
قال العصفورُ الدوري : « **لأنَّ الفراشةَ الملَّونةَ تطيرُ الآن إلى بيتِ القُبَّرةِ الحكيمة** .. »
الحمامةُ البيضاءُ أسرعتْ تنادي على كلِّ الحمامِ ، ليطير معها إلى بيتِ ألقبرةِ ألحكيمة ......



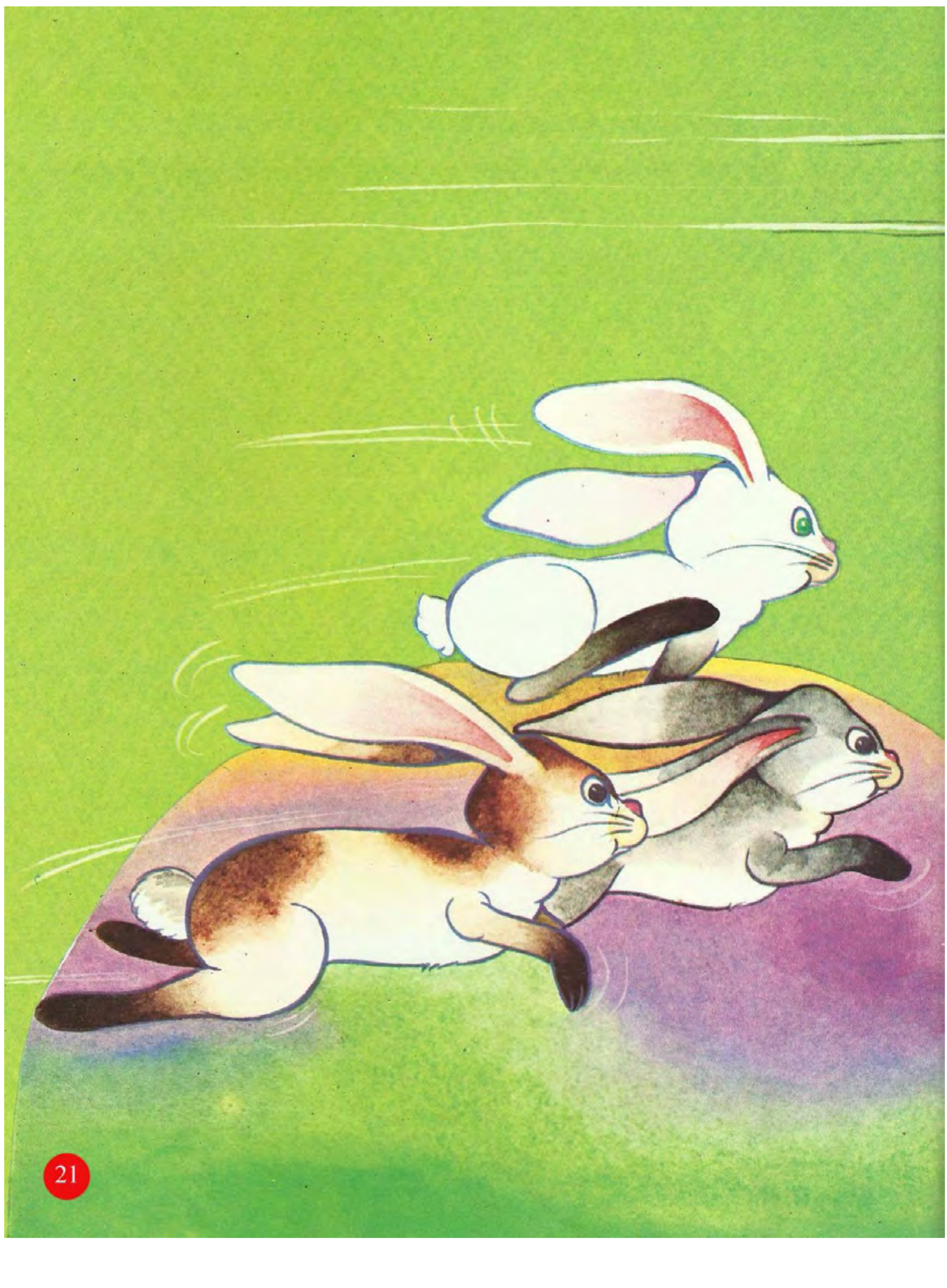


أرانبُ البستانِ التي كانتْ تلعبُ أمامَ بيوتِها ، سمعتْ ما قالَهُ العصفورُ الدوريّ للحمامة ، فأسرعتْ تعدو وتصيح : « **إلى بيتِ القُبَّرَةِ الحكيمة .. إلى بيت القُبَّرَةِ الحكيمة** . . . »

سمع جميعُ سُكَّانِ الغابةِ ، فتحرَّكوا مُسْرِعين إلى بيتِ القبرة الحكيمة ..

ماذا قالت القبرة .

وألقبَّرَةُ الحكيمةُ كانت تُغَنِّي أمامَ بيتِها حينما كان الجميع يسْرعون إليها ، فسمِعتِ الصَّوتَ الكبيرَ الغريبَ القادمَ إليها مِن بعيد . .



القُبَّرةُ الحكيمةُ رفعتْ جَناحَها فوقَ عينيْها ونظرت ، ومن كَثرةِ عَجَبِها فتحتِ منقارَها وظَّلتْ تنظرُ وتفكِّر : « **الحَيَواناتُ والطُّيورُ كلُّها قادمةٌ إليّ . . لماذا ؟ ؟** »

ولما أقتربَ سُكّانُ الغابةِ ، ورأتهُم يُسرعونَ إليها خافتْ ، فأسرعتْ تُبعِدُ صغارَها عن الطَّريق . .

ألقبَّرَةُ الحكيمةُ صاحتْ بهم من بعيد :

« **توقَّفوا أرجوكم قبل أنْ تَدوسوا صِغاري . .** »

فتوقَّفَ الجميعُ ، وتقدَّمتِ الفراشةُ الملَّونةُ ، وتقدَّمَ العصفورُ الأسمرُ منها . .

قالتِ القُبَّرَةُ : « **ماذا تُريدون ؟** »

أجابتها الفراشةُ : « **الزَّهرةُ الزَّرقاءُ حزينةٌ جداً وتبكي كثيراً** » فسألتِ القُبَّرةُ : « **ولماذا تكونُ الزَّهرةُ الزَّرقاءُ حزينةً جداً وتبكي كثيراً . . ؟** »

أجاب العُصفُورُ الدَّوريُّ : « **لا أحدَ يدري . .** »

القُبرةُ الحكيمةُ تعجَّبتْ كثيراً .. واحتارت أكثر .. قالت :

– **وكيفَ أعرِفُ لماذا تكونُ الزَّهرةُ الزَّرقاءُ حزينةً جداً وتبكي كثيراً ، وأنتم أنفسُكم لا تَعرِفون ؟ !**

قالتِ الفراشةُ الملوَّنة :

– **ولكنْ مَنْ سيعرفُ غَيرك أَيتّها القُبَّرةُ الحكيمة ؟**

القُبَّرَةُ فكَّرتْ . . ثم قالتْ :

– **هل رأيتم ذِراعَ نبتةٍ يلتفُّ على ساقِها . . ؟**

قالت الفراشة :

– **لا . . .**



سألَتْهم القُبَّرة الحكيمة :

- **وُرَيْقاتها الزَّرقاءُ هل كانت مأكولة ؟**

قالتِ الفراشةُ :

- **وُرَيْقاتُها الزَّرقاء كلُّها سالمةٌ :**

وسألَتْهم القُبَّرة :

- **هل آذَتْها شَوكَةٌ مُعْتَدِية ؟**

قالتِ الفراشةُ :

- **لا . . لا . . .**

سكتتِ القُبَّرَةُ . . ثم عادت تسألُهُ متعجِّبةً :

- **أكانت عطشانة ؟**

قالتِ الفراشة :

- **لا . أبداً . . . .**

وسألَتهم القُبرةُ بسرعة :

- **أتكونُ الشَمسُ آذتْها أَم الرِّيحُ أم . . . . . . ؟**

قالتِ الفراشة :

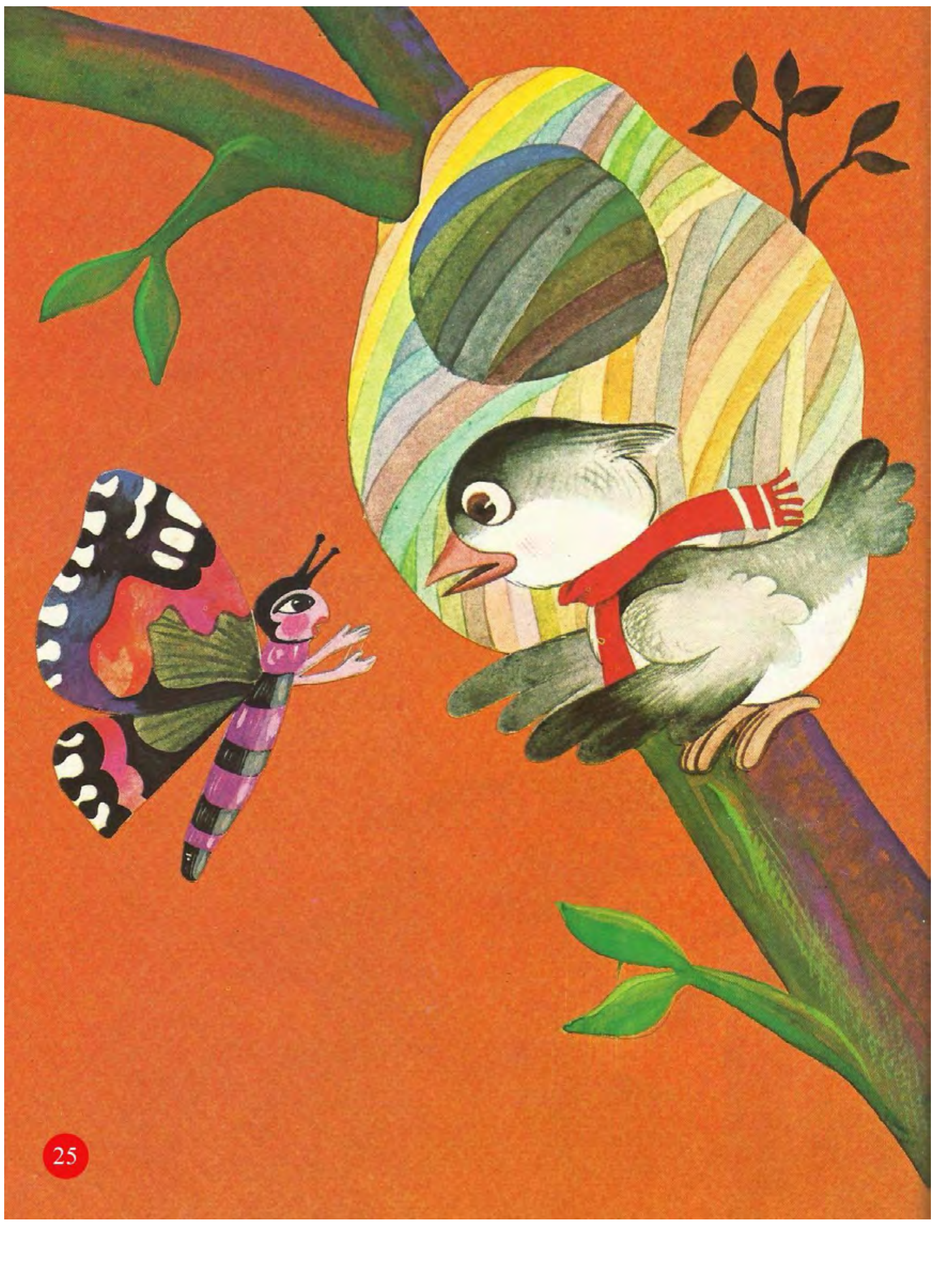
- **كلاّ . . كلاّ . . كلاّ . . .**

قالت القُبَّرَةُ :

- **كنتُ أُريد الذَّهاب إليها لأعرف بنفسي .. ولكنني الآن لا أعرف . . . .**

بقيَ الجميعُ ينظرون إلى القُبَّرةِ الحكيمة ساكتين ، وبعد وقتٍ ، سألَ الجميعُ :

« **لكَن هل يُوجدُ في البستانِ مَنْ يعرفُ لماذا تكونُ الزَّهرةُ الزَّرقاءُ حزينةً جداً ، وتبكي كثيراً ؟ . . .** »







قالتِ القُبَّرَةُ الحكيمةُ : « **نعم يوجد** . . . »

الجميعُ لَّما سمِعُوا جوابَ القُبرَّةِ الحكيمةِ فرِحوا ، وصاحوا : « عظيم . . **عظيم . . أخْبِرِينا بسرعة ، من الذي يدري . . . ؟** »

ماذا فعل الفلاح :

في هذه اللحظةِ . . القُبرَّةُ كانت تنظرُ إلى المكانِ البعيدِ الذي فيه الزَّهرةُ الزَّرقاء ، ولهذا لم تتكلَّم ، بل ظلَّتْ تنظرُ ، ثم أبتسمت . . . فالفَّلاح الذي كانَ يسيرُ معَ أبنِه ، وهو ينظرُ إلى الأزهارِ زهرةً زهرةً ، وينظرُ إلى الأعشابِ عشبةً عشبةً ، وإلى الأشجارِ شجرةً شجرةً . . رآتهُ القبرة . .

القُبَّرَةُ الحكيمةُ ضَحِكتْ وضحِكت . . .

قالتِ القبرة وهي ما تَزالُ تضحك : —

— « **الفَّلاح ؟ . . الفَّلاح وحدَهُ هو الذي يعرف ، لماذا تكون الأزهارُ والفراشاتُ والطَّيورُ والحَيَوَاناتُ حزينةً جداً ، وتبكى كثيراً . .** »



الجميعُ لَمّا سَمِعوا كلامَ القُبَّرَةِ ضحِكُوا ، فَهُمْ مِثْلُ القُبَّرة الحكيمة ، يعرفونَ أنَّ الفلاَّحَ يدري . . وهكذا تَبِعوا الفَلاّح وهو يسير نحوَ الطَّرَفِ الآخَرِ من البُستان ، حتى وصل إلى مكانِ صديقتِهم الزَّهرةِ الزَّرقاءِ الجميلةِ ، ووقفَ قرْبَها . . . .

ومن كَثْرةِ عَجَبِهم سكتُوا ، ولم يعرفوا ماذا يقولون ؛

فالفَلاحُ لَمّا رأى بِركَةً كبيرةً من ماءٍ صافٍ ، عَرفَ أنّها دموعُ الزَّهرةِ الزَّرقاء الجميلة ، لكنَّه لم يحزن ، ولم يتألَّمْ ، ولم يبكِ مثلَهم لأنَّ الفلاحَ ، الذي يعرفُ أشياء كثيرةً . نظرَ إلى وجهِ الزهرةِ الزرقاء طويلاً . ثم نظرَ الى ساقِها . . وبعدَها نظرَ الى الأرضِ قُرْبَها . .

فجأةً قالَ الفَلاحُ لأبنِه : « **أنْظُرْ . .** »

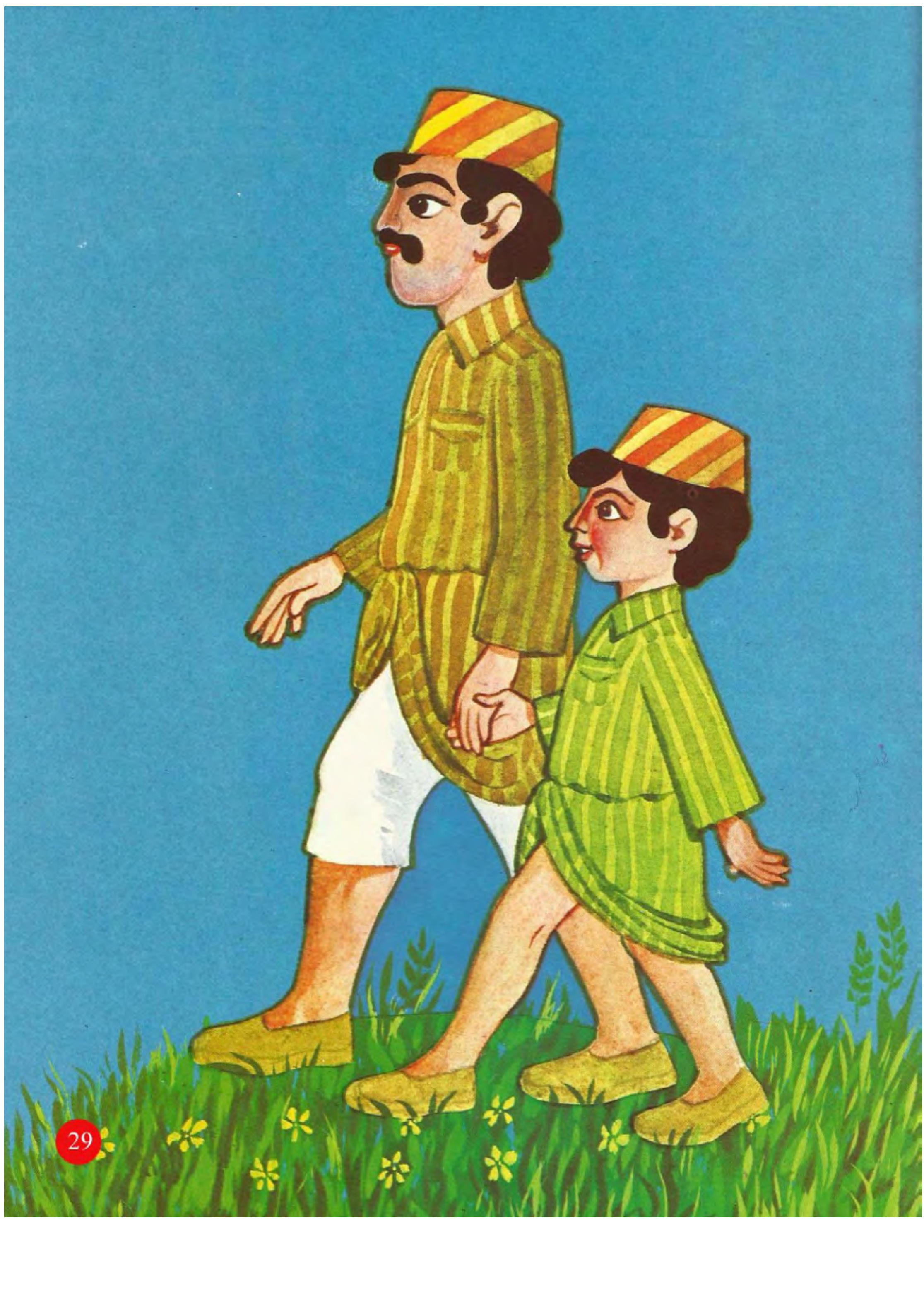
سألَ الآبنُ : « **ماذا ؟** »

قالَ الفَلاحُ : « **هذه الدِّيدانُ الشِّرِّيرة . . .** »

وسألَه الآبنُ : « **ما بِها ؟** »

قالَ الفَلاحُ : « **إنَّها تأكُل جُذورَ الزَّهرةِ الزَّرقاء الصَّغيرة . وتفصِلُها عنِ الأرض ، فتذْبَلُ وتموت . . هاتِ قاتِلَ الحشرات . . .**

ألجميعُ ، لَمّا سَمِعُوا كلامَ الفَلاحِ تَعجبوا من أنفسهم ، فلماذا لم يتذكَّرْ أيُّ واحدٍ منهم هذه الدِّيدانَ الشِّرِّيرة ؟ . ولامَت العصافيرُ نفسَها ، لأنَّها لم تنظرُ إلى الأرضِ قُرْبَ الزَّهرةِ الزَّرقاء فتلتقطَ الديدانَ بمناقيرِها وتُنْقِذَها . .





في أوّل صباحِ اليّوم التّالي سمعَ الجميعُ ضَحِكاً عالياً ، ثم رأوا صديقَتهم الزّهرة الزّرقاء الجميلةُ فَرِحةً سعيدةً . . كانت تضحك وتضحك

. . . .

ولم يتعجبوا هذه المرّة ، لأنّهم عَرفوا جميعاً ، لماذا تكون الزّهرةَ الزّرقاءُ الجميلةُ سعيدةً جداً وتضحكُ كثيراً . . . فهل عَرَفتَ أيُّها ألصَّديقُ ، ما عَرِفتْه الزّهرةُ الزّرقاء ؟ ؟

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة ا

الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دار ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دار ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلس عراقي
وخارج العراق ١٥٠ فلس أو ما يعادلها